

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه
رسالة سامية إلى المشاركين في المؤتمر الوطني لحقوق الطفل

تراست صاحبة السمو الملكي الاميرة للامـريم بالدار البيضاء حفل افتتاح المؤتمر الوطني حول حقوق الطفل المنظم من طرف الجمعية المغربية لمساندة اليونسيف تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني من 25 الى 29 ماي الجاري .

و فيما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي تلتها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر صاحبة السمو الملكي الاميرة للامريم رئيسة الجمعية المغربية لمساندة اليونسيف :

جلالة ملك المغرب
المملكة المغربية

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه .

ايها السيدات والسادة

ان من دواعي اعتـزاز مملكتنـا ان ينعقـد فيهـا هـذا اللقـاء بمبادرة مـن الجمعية المغـربيـة لمساندة اليونسيف .

هذا اللقـاء الذي ضم عددا من الشخصيات البـارزة والخبراء الدوليين في ميدان حماية الطفـولة التي هي دعامة المستقبل وامل البشرية في حياة افضل .

ونحن اذ نهنىء الجمعية الموقرة وعلى رأسها ابنتنا البارة العزيـزة صاحبة السمو الملكي الاميرة للامريم على هذه المبـادرة الطيبة نتـوجه بالتحيـة والترحيب الى جميع ضيوفنا الكـرام الذين لبـوا دعوتها وحضروا لاثراء اشغـال هذا المؤتمر بخبرتهم العميقة وتجربتهم الواسعـة راجين ان يخرجوا من اجتماعاتهم بـالنتائج المرجوة ان شاء الله وما ذلك على همتهم بعزيز .

واذا كانت حضارة الامم والشعـوب تقاس بمبلغ عنايتها واهتمامهـا باطفالها فان المغـرب والحمد لله يمكن اعتباره في زمرة الدول المتقدمة .

فقد كـان المغرب في طليعـة الدول التي استجـابت بحماس لمتطلبات التعليم العصري فعمل والـدنا محمد الخامس طيب اللـه ذكراه على فتح المدارس العصريـة الى جانب الكتـاتيب القرآنيـة وشجع انشاء المدارس الوطنية الحرة واعطى المثل والقدوة الحميدة بتعليم ابنائه ذكورا واناثا .

وما ان ولانا الله امر هذه الامة حتى سارعنا الى ترسيخ مبدأ تعميم التعليم والزامه وجعلناه على رأس اولويـاتنا وما فتىء المغـرب يأخذ بكل مـا ثبت نفعه من التجارب العلميـة في البلاد المتقـدمة من نظم حديثة في ميـدان التربية والتعليم . وما تصديقه على اتفـاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل في شهـر يونيو لسنة 1993 بفيينا الا دليل على اهتمامنا وحرصنا على تطبيق مبادئها وتوصياتها .

وقـد كان المغـرب واعيا كـل الوعي بمـدلول هـذه الاتفـاقية حيث ان كل بنـد من بنـودها الاربعـة والخمسين سيتطلب جهدا شـاقا لتطبيقهـا على الوجه الاكمل ولعل الشعـار الذي اخترتموه والـذي هو للطفل حقوق احسن مدخل لبسط تفاصيل تلك البنود وتطبيقها التطبيق الاكمل والامثل .

ولن تتم تنشئة الطفل التنشئة المنشودة الا في حضن اسرة تتحلى بمكارم الاخلاق وحتى يكتمل تعليم الاسرة الصالحة يجب ان ينتقل الطفل منها الى مؤسسة تعليمية صالحة كذلك .

فعليكم رعـاكم الله ان تخصصـوا من اشغال مـؤتمركم هذا حيـزا كافيـا للمؤسسـات التربويـة التي تستقبل الطفل قبل سن التمدرس من كتاتيب قرآنية وريـاض اطفال وذلك لما تستلزمه هذه المؤسسات من ترشيد مستمر وتكريم للساهرين عليها .

وهناك مبدأ نود ان تضعوه نصب اعينكم الا وهو اللامركزية خصوصا وان معطيات الدراسة الميدانية التي وجهناها الى السـادة رؤساء الجماعات والتي ساهم المنتخبون في التعامل معهـا بشكل اثلج صدرنا ستعطينا قاعدة اساسية لتحديد الاولويات وتحقيق الاهداف .

ايها السيدات والسادة .

اننـا على يقين من انكم ستخرجـون من مؤتمركم هـذا باستراتيجيـة وطنية متكـاملة لتحقيق اهـداف الاتفاقيـة الاممية وان تفاؤلنا بجـانبكم له ما يبرره ويرجع الى التنـوع الذي يميز حضوركم وقـد استبشرنا خيرا لما بلغنـا ان بين الحاضرين في المؤتمر اطفالا وشبـابـا وهي مبـادرة طيبة تبشر بأحسـن النتائج عنـد التطبيق الفعلي لاتفاقية حقوق الطفل .

وحتى نضمن لعطائكم هـذا النجاح والاستمرار فقـد قررنـا ان نجعل من هذا المؤتمر مؤسسـة دائمة تكون بمثـابة مرصـد يعهد اليه بمتـابعة تنفيذ خطتكـم ورصد جميع معطيات الطفـولة ببلادنـا وتقديم النصح والمشورة عند الحاجة .

كما قررنـا ان نجعل من هذا اليـوم يوم الخامس والعشرين من شهـر ماي يـوما وطنيا للطفـل يتم فيه تقييم حصيلة اعمال كل الفعاليات في حقل الطفولة ان شاء الله .

وفي الختام نتوجه مرة اخرى بالتهنئة الى جميع الـذين ساهموا في تنظيم هذا اللقاء وانجاحه من اعضاء الجمعية وندعـو لهم بكامل التوفيق في مساعيهم لخدمـة الطفولة وفي ذلك فليتنافس المتنـافسون صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الاربعاء
14 ذي الحجة 1415 هـ موافق 25 ماي 1994 .